

المبحث الثاني

المعلم :

تعريف المعلم :

هو الخبير والقُدوة وقد تلقى أعداد في المادة أكثر من الأعداد عن طريقة التدريس وهو يقدم المحتوى للطالب ويساعده علي فهمه .^(١)
يقوم المعلم بدور أساسي وفعال في وصول العملية التعليمية إلي غايتها المرجوة كما تتاط به مسئولية تحقيق الجزء الأكبر من أهداف تلك المرحلة خاصة فيما يتعلق بنمو الطلاب في مجالات مختلفة في التعليم .

ويكون اختيار المعلم اختياراً واعياً لكونه قدوة سلوكية وأخلاقية ، يتمثل بها الطلاب ، ولا شك في أن القدوة في التربية هي أفضل الوسائل وأقربها إلي النجاح والقدوة أهميتها في أنها وسيلة تعليمية للطلاب ، ولا يقتصر دور المعلم علي التدريس فقط بل يتعدى ذلك إلي الإرشاد والتوجيه كما أن احتكاكه بالطلاب يساعد علي حل مشكلاتهم .

بالرغم من الدور الإيجابي للمعلم إلا أنه فقد الدور القيادي لأنه يزود الطلاب بالمعلومات داخل المدرسة .

ومن هنا فإن تكوين المعلم وتطوير إعداده حتى يستطيع إن يتطلع بمهامه الصعبة وخاصة نحن علي أعقاب قرن جديد وذلك من خلال الآتي :

١. اعتبار قضية تكوينه وتطويره قضية قومية تضم المجتمع بأثره .
٢. التركيز علي الجانب الأخلاقي للمعلم إبان تخصصه .
٣. تعميق البرامج الأكاديمية ضمن برامج تطوير المعلم حتى يتحسن مستوي أداء المعلمين .
٤. يراعي استغلال الجانب التقني الذي تم التوصل إليه علي المستوي العالمي في العملية التعليمية وقدرة المعلم علي استخدام هذه التقنيات ما أمكن .

١ احمد حسين القاني - المناهج بين النظرية والتطبيق - دار القلم القاهرة - ١٩٧٠م - ص ٢٩

أهمية معلم التعليم الأساس :

يعتبر معلم التعليم الأساس من أهم المعلمين على الإطلاق حيث تكمن أهميته في أنه يمثل القدوة أو المثال النموذجي لتلاميذه وإنهم يمثلونه ويحاكونه ويحاولون الإنطباع به ، فما لا يقدره تجنبه الصغار وما يستحسنه يأخذون به ، فهو الذي يؤثر على سلوكهم وتفكيرهم وهم بدون شك من العوامل الرائدة في تشكيل قيمهم ومثلهم المستقبلية . ومن هنا يتضح أنه العنصر الفعال في القيادة العلمية التربوية . ومن الملاحظ أن المعلم في هذه المرحلة لا يقتصر على الطالب في وقت التأثير فقط ولكن يمتد تأثيره إلى أن ينضج ذلك الصغير ومن الصعب تغيير القيم والمبادئ التي تعلمها من ذلك حتى لو طال الزمان .

إلى جانب ذلك فإن معلم هذا العصر يتعامل مع فئة التلاميذ وتميز صفات خاصة أهمها كثرة الأسئلة وغيرها كما أنها في بعض الأحيان تكون مفاجئة ، وإذا لم يكن هذا المعلم معد إعداد جيد فلن يتمكن من التعامل مع هذه الكتلة من النشاط وهذه الرغبة المستمرة والملحة في الحركة وسرعة الانتقال من نشاط إلى آخر .

سمات معلم التعليم الأساسي :

هنالك سمات أساسية لا بد أن تتوفر في المعلم المعاصر حتى يكتب للعمليات التعليمية النجاح ، ومن أهم السمات :

١. معلم يستطيع إنجاز مهمته الإجتماعية التربوية ويسهم في المرافق التعليمية ، إنشاء علاقات متبادلة بين المعلم والتلميذ بالحوار وتبادل الخبرة ، مما يؤدي إلى تنمية القدرات وممارسة قوى التفكير وإطلاق قوى الإبداع وتهذيب الأخلاق وتطوير الشخصية بما يكفل المشاركة في تقدم المجتمع والأمة .
٢. يمتلك من القدرات التي تجعله باحثاً تربوياً يسهم في حل المشكلات التربوية عن دراية ووعي كما يملك روح المبادرة والتجريب والتجديد .
٣. يتميز بحب الأطفال والثبات في الإتجاه الدافع نحو العمل .
٤. أن يكون قدوة حسن و يهتم بمظهره ويتعامل مع تلميذه باحترام

وتواضع .

مهام وأدوات المعلم التعليم الأساسي :

وهذه السمات السابقة تؤهل المعلم إلى قيام بمهام والأدوار التي يجب عليه القيام بها ومن أهم الأدوات :

١. ناقلاً وموصلاً لتراث أمته وحضارتها .
٢. مرشداً موجهاً إجتماعي تربوي يساعد التلاميذ على شق طريقهم وسط التيارات الفكرية والثقافية .
٣. أن يكون مصدراً للمعرفة الثقافية من أجل أن يطلع تلاميذه على تجارب الماضي ويتصلون بمظاهر الحاضر ويستفيدون من معطيات هذا وذلك في تحسين أحوالهم العامة والخاصة ، فهو أداء لتجديد وتغيير نوع الإحتفاظ بدوره التقليدي المحافظ فهو الضمان للإستمرار الحضاري للمجتمع .
٤. يعتبر المعلم حلقة وصل بين المدرسة والمجتمع المحلي .
٥. هو منذ السياسة التربوية والمعلم الكفاء هو الذي يستغل جميع الفرص المناسبة لتكوين الخبرات والمهارات^(١)

١. فاروق البوهي : فاطمة عبد القادر حسن : فلسفة التعليم الإبتدائي ، دار المعرفة الجامعية ، بدون تاريخ ، ص ٣٨٧-٣٨١

٥. الاهتمام بالتجديد المستمر في المقررات والبرامج وتحسينها الكيفي واستحداثها

٦. الاهتمام بتحسين المصادر العلمية والأكاديمية المهنية لمعلمي العلم .

٧. تدريب المعلمين وتنمية قدراتهم وتزويدهم بأحدث التطورات التكنولوجية في مجالاتهم .^(١)

مكانة المعلم في المجتمع :

ظلت مكانة المعلم التي يستمدّها من وضعه الاجتماعي والاقتصادي بداخل المجتمع ويعاني الكثير حيث نظرة المجتمع لهذه المهنة بإعتبارها مهنة لمن لا مهنة له فلا تلقي التقدير والاحترام المناسب من جانب أبناء المجتمع لكثرة العاملين بها .

لذلك أصبحت مهنة التعليم لا يجذب إليها الشباب بصفة عامة والممتازين منهم أكاديميا بصفة خاصة لأسباب عديدة منها :

١. النظرة التقليدية التي ينظر بها المجتمع للمعلم بل نظر المعلم الي نفسه .
٢. عدم إثارة مهنة التعليم للشباب وطموحهم ورغباتهم في الصعود الاجتماعي السريع .
٣. إحساس الشباب بما يتحمّله المعلم علي عاتقه من مسؤوليات تجاه الطلاب بعددهم الكبير .
٤. شعور الشباب بالضغط الذي يتحمّله المعلم داخل فصول الدراسة .
٥. شعور الشباب بتباين والتفاوت في مجال التعليم من حيث التعليم والتأهيل في هذه المهنة .
٦. ضعف فرص الترقية في هذا المجال .

^[١] جمال ابو الوفا - سلامة عبد العظيم - الادارة المدرسية - دار المعرفة الجامعية - القاهرة -

مشكلات المعلمين السَّـدَـصِيَّةِ

المشكلات الحالیة

- أ. الشعور بضئالة الحوافز المادية مقارنة بحوافز المصالح الأخرى .
- ب. عدم منح العلاوة التشجيعية .

المشكلات الاجتماعية :

- أ. نظرة المجتمع للمعلم نظرة تقل أقرانه من العاملين في المصالح الأخرى .
- ب. عدم قبول فصله من قبل الوزارة أو استقالته .

المشكلات الصحية :

- أ. المعاناة في السمع والقلب .
- ب. المعاناة في البصرة ومتاعب نفسية وذهنية وجسدية .

المشاكل الثقافية

- أ. ارتفاع أسعار الكتب التي يجب على المعلم قراءتها .
 - ب. عدم توفر الوقت لديه للمداومة على مطالعة الكتب والمجلات والصحف .
- هجرة المعلمين بدأ التعليم في السودان دينيا بتعليم الكتابة والقراءة للقرآن ، وجاء الاستعمار وانشأ المدارس وعين بها المعلمين وكان له مكانة كبيرة في المجتمع آنذاك . وأصبح بعد ذلك المعلم يناهض المستعمر . إلا أن رأي مؤتمر الخريجين هو أن زيادة المقاومة ضد الاستعمار تزيد من وعي الشباب السوداني عن طريق تعلمه وتم إنشاء المدارس الأهلية ويتم إرسال أعضاء لها لتدريس الطلاب وكان فهم المعلم في ذلك الوقت يطغي عليه الطابع الديني ثم تحول إلي وطني ارتبط بطرد المستعمر .^(١)

^[١] محمد عمر بشير - تطور التعليم في السودان - دار الثقافة - بيروت - ١٩٧٠م ص ٩

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

النتائج - التوصيات - المقترحات - الخاتمة

الفصل الثالث الدراسة الميدانية

منطقة الدراسة :

الموقع :

تقع قرية الفاضلاب غرب عطبرة - تحدها من الجنوب ام الطيور ومن الجهة الشمالية الفحلاب , ومن الجهة الشرقية نهر النيل , والجهة الغربية الأراضي الصحراوية وتطورت المنطقة من الناحية العمرانية , واصل سكانها جعليين وبعض من القبائل الاخرى .

الحالة التعليمية :

توجد بقرية الفاضلاب العديد من مدارس الأساس والثانوي . تشمل الجنسين البنين والبنات , ونجد نسبة المتعلمين في حالة ازدياد متواصل مع النهضة التعليمية و يقوم التعليم علي الجهد الشعبي في التعمير والتشييد والبنيات التحتية .

المجال الاقتصادي :

يعمل معظم السكان بالتجارة والزراعة ونسبة لوجود السوق فإن مستوي المعيشة وسط كما أن هنالك عدد من السكان محدودي الدخل .

الثروة الحيوانية :

بما أن الطبيعة الزراعية تغلب علي المنطقة , نجد أن الثروة الحيوانية لها وزنها أيضا فتوجد الأغنام والأبقار حيث لا يخلو منزل من زريبة وتربي الأغنام للاكتفاء الذاتي (لحوم - ألبنان) أما الأبقار فتربي للتسويق والتجارة خارج المنطقة بالإضافة إلي استخدامها في حرث الأرض .

إجراءات الدراسة الميدانية :

جدول رقم (١) النوع

النوع	العدد	النسبة
إناث	٥	%٢٥
ذكور	١٥	%٧٥
المجموع	٢٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الذكور أكثر ميل للهجرة من عدد الإناث لأنه هم الذين يتحملون أعباء وكفالة الأسرة لقد بلغت نسبتهم (%٧٥) والإناث (%٢٥).

جدول رقم (٢) العمر

العمر	العدد	النسبة
٣٠-٢٥	٥	%٢٥
٥٠-٤٠	١٠	%٥٠
٦٠-٥٠	٥	%٢٥
٧٠-٦٠	-	-
المجموع	٢٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم الذين يهاجرون هم الشباب حيث بلغت نسبتهم (٥٠%) تتراوح أعمارهم بين (٤٠-٥٠) .

الجدول رقم (٣) نوع العمل :

النوع	العدد	النسبة
الأساس	١٥	%٧٥
ثانوي	٥	%٢٥
جامعي	-	-
المجموع	٢٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم الذين تمت هجرتهم هم معلمي مرحلة الأساس حيث بلغت نسبتهم (٧٥%) .

الجدول رقم (٤) مستوى الدخل

المستوى	العدد	النسبة
جيد	٣	%١٥
وسط	١٣	%٦٥
ضعيف	٤	%٢٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معظم المعلمين دخلهم وسط وهذا ما دفعهم للهجرة خارج حدود الوطن .

الجدول رقم (٥) الحالة الاجتماعية

النسبة	العدد	الحالة الاجتماعية
%٤٥	٩	متزوج
%٢٥	٥	أعزب
%١٠	٢	مطلق
%٢٠	٤	أرمل
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن معظم المعلمين الذين هاجروا إلى خارج السودان من المتزوجين لقد بلغت نسبتهم (%٤٥) .

الجدول رقم (٦) عدد أفراد الأسرة

النسبة	العدد	العمر
%١٥	٣	٣-١
%٢٠	٤	٦-٤
%٢٥	٥	٧-٦
%٤٠	٨	٧- فما فوق
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ من الجدول أن المهاجرين لهم أسر كبيرة لذلك لا بد من الهجرة لتحسين الأوضاع .

الجدول رقم (٧) المراحل التعليمية :

النسبة	العدد	النوع
٧٥%	١٥	الأساس
٢٥%	٥	ثانوي
-	-	جامعي
١٠٠%	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن معظم المهاجرين من معلمي مرحلة الأساس وهذا ما أدى إلى إنخفاض نسبة التعليم في مراحل الأساس بالمنطقة لقد بلغت نسبة معلمي الأساس (٧٥%) والثانوي (٢٥%) .

الجدول رقم (٨) السكن :

النسبة	العدد	السكن
١٠٠%	٢٠	ملك
-	-	إيجار
-	-	حكومي
١٠٠%	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن معظم أهالي القرية يسكنون في منازل ملك لهم لقد بلغت النسبة (١٠٠%) .

الجدول رقم (٩) الأسباب التي دعتك للهجرة :

النسبة	العدد	الأسباب
%١٠٠	٢٠	اجتماعية
-	-	سياسية
-	-	أخرى
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن معظم المعلمين الذين يهاجرون خارج الوطن نسبة للظروف الاقتصادية الصعبة في السودان لقد بلغت النسبة (١٠٠%) .

الجدول رقم (١٠) عندما تجد فرص عمل في موطن المهجر هل تحاول أن تساعد أهالي القرية

النسبة	العدد	نعم / لا
%١٠٠	٢٠	نعم
-	-	لا
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن معظم المهاجرين عند تحسين أوضاعهم يساعدون أهالي القرية ولقد بلغت النسبة (١٠٠%) .

جدول رقم (١١) هل هجرتك أسهمت في تنمية القرية :

النسبة	العدد	نعم / لا
%١٠٠	٢٠	نعم
-	-	لا
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن الهجرة أسهمت في تنمية القرية ولقد بلغت النسبة (١٠٠%)

جدول رقم (١٢) الحالة الصحية :

النسبة	العدد	الحالة الصحية
%٩٠	١٨	جيد
%١٠	٢	وسط
-	-	ضعيف
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن كل المعلمين حالتهم الصحية جيدة ولقد بلغت النسبة (٩٠%)

جدول رقم (١٣) نوع الهجرة :

النسبة	العدد	نوع الهجرة
%١٠	٢	قصية
%٩٠	١٨	إرادية
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن معظم المعلمين يهاجرون برغبة لهم لقد بلغت النسبة (٩٠%).

الجدول رقم (١٤) هل تمارس أي عمل غير التعليم في الخارج :

النسبة	العدد	نعم / لا
%٩٠	١٨	نعم
%١٠	٢	لا
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ أن المعلمين بجانب التعليم في الخارج يمارسون أعمال أخرى لتحسين الأوضاع .

الجدول رقم (١٥) عندما هاجرت هل مستوى التعليم تدنى أم ارتفع :

النسبة	العدد	نعم / لا
%١٠٠	٢٠	تدني
-	-	ارتفع
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الملاحظ من الجدول أعلاه أن التعليم تدنى بسبب الهجرة .

جدول رقم [١٦]

هل تسببت البيئة السودانية بعواملها في هجرتك إلى الخارج؟

النسبة	العدد	نعم / لا
%١٠	٢	نعم
%٩٠	١٨	لا
%١٠٠	-	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن البيئة السودانية لن تتسبب في هجرة المعلمين إلى الخارج ولقد بلغت النسبة %٩٠ .

لجدول رقم (١٧) الهجرة تكسب المعلم خبرات معرفية من خلال إطلاعهم على مناهج المهجر:

النسبة	العدد	نعم / لا
%١٠٠	٢٠	نعم
-	-	لا
%١٠٠	٢٠	المجموع

الهجرة تكسب المهاجرين من المعلمين خبرات معرفية من خلال إطلاعهم على مناهج جديده لقد بلغت النسبة (١٠٠%) .

الجدول رقم (١٨) عودة المعلم إلى الوطن تزيد من دافعيته في عملية التدريس:

النسبة	العدد	نعم / لا
%٣٥	٧	نعم
%٦٥	١٣	لا
%١٠٠	٢٠	المجموع

عودة المعلم إلى الوطن بعد الهجرة لن تزيد من دافعيته في عملية التدريس

لقد بلغت النسبة (٦٥%) .

الجدول رقم (١٩) في رأيك عندما هاجرت هل كنت قدوة للآخرين أولاً :

النسبة	العدد	نعم / لا
-	-	نعم
%١٠٠	٢٠	لا
%١٠٠	٢٠	المجموع

نلاحظ أن المعلم المهاجر لم يكن قدوة للآخرين نسبة لتدني التعليم في القرية بعد هجرة المعلمين .

الجدول رقم (٢٠) المعلم العائد من الهجرة غالباً ما يترك المهنة والبحث عن مهنة أخرى :

النسبة	العدد	نعم / لا
%٨٥	١٧	نعم
%١٥	٣	لا
%١٠٠	٢٠	المجموع

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم المغتربين يتركون التعليم والبحث عن مهنة أخرى لقد بلغت النسبة (٨٥%) .

النتائج :

١. الظروف الاقتصادية الصعبة دافع للهجرة خارج الوطن .
٢. بعض المغتربين يغرون زملائهم للهجرة .
٣. الهجرة تكسب المعلم خبرات معرفية من خلال إطلاعه على مناهج المهجر .
٤. المعلم الجيد يؤثر ويتأثر بالخبرات الجديدة المكتسبة من بلاد المهجر .
٥. انضباط المعلم في بلاد المهجر ينعكس على سلوكه بعد العودة .
٦. تقاليد بلاد المهجر تجعل المعلم أكثر تمسكاً بتقاليد الوطن .
٧. المعلم العائد من الهجرة غالباً ما يترك المهنة والبحث عن مهنة أخرى .
٨. عودة المعلم إلى وطنه تزيد من دافعيته في التدريس .